

تحرير الراعي فضح المتدعشين فكريآ وعاطفيآ

الكاتب : عبد المنعم زين الدين

التاريخ : 8 إبريل 2016 م

المشاهدات : 9229



على إثر خسارة داعش لعدد من قرى وبلدات الريف الشمالي، انفتحت قريحة عدد من المتدعشين فكريآ وعاطفيآ، اتهاجم الثوار وتهمهم بالعملة وتصفهم بالمرتزقة.

وأتسمت كتاباتهم بالحزن تارة وبالغضب تارة أخرى، وتجاوزتها إلى السب والشتم والقدح والذم، والتخوين والتكفير.

...

ليس هذا بغرير عن الدواعش، فالصدمة كبيرة عليهم، ولا ينتظرون منهم أن يرحبوا بهذا التحرير، سواء تم بتحالف أو بدون تحالف.

...

لكن الغريب أن كثيراً من هؤلاء يعيشون بيننا نحن الصحوات والمرتدين بنظر داعش، أو يتعمدون بالعمل والراتب في تركيا بلاد الكفر بنظرهم.

...

حجتهم على الثوار الآن أنهم يقاتلون تحت راية التحالف الصليبي، وأن التحالف قد أمن لهم الغطاء الجوي الذي مكنهم من التقدم على داعش.

...

لسنا في مورد الرد على متدعشني الفكر الذين يحتاج إقناعهم إلى جدال ونقاش مستفيض يشغل الإنسان عن كل عمل مفيد دون جدوى في إقناعهم.

...

لكن هذا لا يعني أن لا نذكرهم سريعاً بأمور عدة من أهمها: أن الثوار قاتلوا الدواعش قبل أي تحالف وهم من قدم الشهداء في قتالهم وهم من تضرر منهم فنالهم التهجير والقتل والتعذيب.

...

لم يثبت لآن أن التحالف ينسق ويدعم إلا المليشيات الانفصالية وهو يصرح بذلك، وأما ضرباته الأخرى فتتم بمعزل عن التنسيق مع الثوار فلا يتحمل الثوار وزرها.

...

الثوار لا يقاتلون تحت راية التحالف، ولا يرفعون رايته ولا يهتفون باسمه، واتهامهم بذلك هو لمزيد من تكفيরهم واستباحة دمهم، وتوجيه صغار العقول لقتالهم.

...

أما تركيا فدولة جيشه وشعبها مسلم بغالبيته وحكومتها كذلك، ولها الحق في الدفاع عن أرضها وإبعاد خطر داعش عنها، وحماية بلادها من مفخاخهم وعدوانهم.

...

إذا ترافق التمهيد التركي مع هجوم الفصائل فأين الحرج في ذلك؟ لقد ترافق هجوم داعش على الثوار دائماً بقصف للنظام الروسي ولم يمنعها ذلك من متابعة الهجوم.

...

إذا كان قصف التحالف لداعش يوجب توقف الثوار عن قتالهم، فلماذا لم تتوقف داعش عن قتال الثوار حيث النظام وروسيا يقصفونهم ليل نهار؟

...

لم يتوقف قصف النظام وروسيا يوماً عن بلدات الريف الشمالي المواجهة لداعش والتي تحفل بالثوار فلماذا لم يعتبر هؤلاء أن داعش تقاتل تحت راية روسيا؟

...

حجـة أخـرى يروـجـها المتـدـعـشـنـون فـكـرـيـاً لـمـاـذـا لاـ يـقـدـمـ الثـوارـ جـبـهـةـ تـلـ رـفـعـتـ والـpydـ والـسـاحـلـ وـغـيـرـهـاـ عـلـىـ جـبـهـةـ دـاعـشـ؟ـ  
وـكـأـنـهـ لـمـ يـرـواـ مـعـارـكـ السـاحـلـ وـحلـبـ.

...

نسـيـ هـؤـلـاءـ أـنـ دـاعـشـ مـنـ يـوـمـ قـاتـلـاهـ لـلـآنـ لـمـ تـفـتـحـ عـلـىـ النـظـامـ إـلـاـ جـبـهـاتـ قـلـيلـةـ نـادـرـةـ وـكـانـ هـمـهـاـ قـاتـلـ الفـصـائـلـ الـذـيـ تـرـىـ فـيـهـ  
أـوـلـوـيـةـ فـأـيـنـ كـانـتـ أـصـوـاتـ هـؤـلـاءـ؟ـ

...

يعـبـيـونـ عـلـىـ الثـوارـ مـصـادـرـ قـرـارـهـمـ الـمـسـتـقلـ،ـ معـ أـنـ اـمـتـلـاكـهـمـ لـمـنـابـعـ النـفـطـ هوـ أـوـلـ خـطـوـةـ عـلـىـ طـرـيقـ التـموـيلـ الذـاـتـيـ الـذـيـ  
يـسـاعـدـ عـلـىـ اـسـتـقـالـلـ الـقـرـارـ.

...

لنـ أـطـيلـ النـقاـشـ لـأـنـيـ أـعـلـمـ أـنـ الـحرـ تـكـفـيـهـ إـلـاـشـارـةـ،ـ غـيـرـ أـنـيـ أـنـبـهـ هـؤـلـاءـ أـنـ زـمـرـةـ دـمـنـاـ عـنـدـ اللهـ مـحـرـمـةـ وـأـنـ مـسـاعـدـهـ دـاعـشـ  
وـتـأـيـيـدـهـاـ عـلـىـ الـولـوغـ بـدـمـنـاـ شـرـاكـةـ فـيـ إـلـثـ.

...

وـمـعـ ذـلـكـ فـأـنـاـ مـعـ إـشـعالـ الـجـبـهـاتـ مـعـ النـظـامـ وـpydـ وـدـاعـشـ حـسـبـ التـقـدـيرـ وـالـاستـطـاعـةـ دـوـنـ أـنـ نـنـسـىـ أـنـ النـظـامـ هوـ رـأـسـ  
الـإـرـهـابـ وـمـنـبعـهـ.

...

وـهـذـاـ بـالـفـعـلـ مـاـ يـفـعـلـهـ الثـوارـ،ـ فـمـنـذـ أـيـامـ كـانـتـ مـعرـكـتـهـمـ مـعـ الـpydـ فـيـ الشـيـخـ مـقـصـودـ،ـ وـقـبـلـهـاـ فـيـ جـبـلـ الأـكـرـادـ مـعـ النـظـامـ،ـ  
وـرـيفـ حـلـبـ الـجـنـوـبـيـ الـذـيـ شـارـكـتـ فـيـ فـصـائـلـ عـدـةـ.

المـصـادـرـ: